

الإصابة في تمييز الصحابة

7067 - قبيصة بن والى التغلبى بمثناة فوقانية وغبى معجمة ساكنة ولام مكسورة ثم موحدة ذكرأ أبو جعفر الطبرى ان له صفة وشهد له عدوه شبيب الخارجى بذلك فذكر الطبرى فى حوادث سنة سبع وسبعين عن أبى مخنف قال لما هزم شبيب بن يزيد الخارجى الجيوش دعا الحاج الأشراف من أهل الكوفة منهم زهرة بن حوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد المثناة التحتانية فاستشارهم فىمن يعث إليه فقالوا له رأيك أفضل فقال قد بعثت إلى عتاب بن ورقاء الرياحى فقال زهرة رميتهم بحجرهم وإلا لا يرجع إليك حتى يظفر أو يقتل وقال له قبيصة بن والى التغلبى اتى مشير عليك برأى فان يكن خطأ فبعد اجتهادى فى النصيحة لأمير المؤمنين وللأمير ولعامة السلمين وان يكن صوابا فإلى سددنى فذكر القصة وان تميم بن الحارث قال وقف علينا عتاب بن ورقاء فقص علينا ثم جلس فى القلب ومعه زهرة بن حوية وقال لقبىصة بن والى وكان معه يومئذ على بنى تغلب اكفنى الميسرة فقال انا شيخ كبير لا أستطيع القيام الا ان أقام فىبعث عليهم نعيم بن عليم التغلبى فحمل شبيب وهو على مسناة امام الخندق ففضهم وثبت أصحاب راية قبيصة بن والى فقتلوا وانهزمت الميسرة كلها وتنادى الناس قتل قبيصة فقال شبيب يا معشر المسلمين مثل قبيصة كما قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم فاسلم ثم جاء يقا تلکم ثم وقف عليه فقال له ويحك لو ثبت على اسلامك الأول سعدت